الأهرام

المصدر: الوطن

التاريخ: ٢٥ مارس ١٩٨٨

في نـــدوة الصهيونيـــة والعنصريـــة في القاهـــرة

أبـو عيسـى: وجـوه قبيحـة للعـدوان
زهيـري: الوهـم المدجـج بالسـلاح

القاهرة ـ مكتب *الوطن* ـ من تحية عبدالوهاب

طالبت ندوة العنصرية والصهيونية التي انعقدت في القاهرة الشعوب العربية والافريقية بدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا دعماً سياسياً واعلامياً ومادياً وتوفير احتياجات الجماهير العربية والافريقية المناضلة من الغذاء والدواء لمساعدتهم على مواصلة النضال .

وأكدت الندوة ضرورة تطوير التعاون العربي والأفريقي على المستويات الرسمية والشعبية ـ ووضع اتفاقية مشتركة لتنظيم المقاطعة ضد النظامين الصهيوني والعنصري والعمل على توسيع نطاق جبهة مناهضة العنصرية والصهيونية اقليمياً ودولياً.. وعلى صعيد التعاون العربي الافريقي مع القوى الأميركية السوداء .

وناقشت الندوة مجموعة من الدراسات والبحوث دارت حول خمسة محاور رئيسية هي:

- طبيعة العنصرية والصهيونية وموقف المجتمع الدولي منها .
- اثر *النظام العنصري* والصهيوني على التنمية في افريقيا والوطن العربي.
- حقوق الانسان والشعوب في ظل العنصرية والصهيونية.
- مفهوم الأمن لدى النظام العنصري.
- مواجهة العنصرية الصهيونية .

● عملة واحدة

وتحدث فاروق ابوعيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب فقال ان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

العنصرية والصهيونية وجهان لعملة واحدة زائفة، صنعها الاستعمار مستهدفا قهر الشعوب وانتهاك حقوقها وحريتها .

وقال ان الصهيونية التي تبشر بالشعب المختار الذي يسطو على الحقوق المشروعة للسكان الاصليين. ما هي الا ترديد لدعاوى ايان سميث في روديسيا قبل الاستقلال ولدعاوى النظام العنصري في بريتوريا عن تفوق الجنس الابيض والحضارة الاوروبية!!

واشار الى ان نفس تلك الدعاوى تعتبر استمرارا للنازية التي دحرتها الانسانية. ابان الحرب العالمية الثانية، بعد ان جعلت البشرية تئن تحت ويلاتها.. وكلها وجوه قبيحة للقهر والعدوان.

وأكد ان المجتمع الدولي ادرك الصلة الوثيقة بين الصهيونية والعنصرية واصدرت الجمعية العامة اعلانها الشهير في نوفمبر ١٩٦٣ الذي يدعو للقضاء على كافة انواع التمييز العنصري. ثم صدر الاعلان الصريح الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٥ باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال التمييز العنصري .

واضاف فاروق ابوعيسى «ومنذ ذلك الحين لم يهدأ للصهاينة وحلفائهم الامبرياليين بال للالتفاف على هذا القرار، واجهاضه، وافراغه من مضمونه، وتعلمنا من الشعب الفلسطيني درسا بأن مصائر الأمم لا تحددها القرارات والمفاوضات، وانما النضال الجماهيري لانتزاع الحقوق ومقاومة الظلم» .

● الوهم الصهيوني

وقال حبيب صادق من لبنان ان النظام.. العنصري الصهيوني في فلسطين يتحدى كل المواثيق الدولية ومارس كل أشكال الظلم والقهر والعدوان ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة . وذكر انه يكفي ان نذكر مذبحة كفر قاسم التي تدين اساليب الابادة الصهيونية للبشرية.. وانتهاك الكيان الصهيوني لحقوق الانسان وتعديه على صاحب الأرض حتى يومنا هذا سواء في فلسطين المحتلة او جنوب لبنان مثلما حدث في قرية حولا في المذبحة التي راح ضحيتها أكثر من ٧٠ شهيداً. بالاضافة الى ابادة مخيم النبطية .

وأكد أنه حيال هذا الواقع المادي الصارخ بعدوانيته وصلفه «لا يكفي دمغ النظام الصهيوني بالعنصرية والفاشية بل يجب القيام باجراءات مضادة تتمثل في استمرار حملات النضال وعدم السماح بالمساومة او المهادنة او الاسترخاء» .

ثم تناول كامل زهيري رئيس اتحاد الصحفيين العرب سابقا حقيقة المبدأ الصهيوني الذي يرفع شعار شعب الله المختار. وهي نفسها اسطورة النازية - واسطورة الرجل الابيض .

وقال ان «الصهيونية طردت العرب واستبدلتهم باليهود فمنذ سبعين عاما كان اليهود يمتلكون ٥ر٢٪ فقط من ارض فلسطين. وعند صدور قرار التقسيم اصبحت ٥ر٦٪ اما في عام ١٩٨٥ فأصبحوا يمتلكون ٩٣٪ من الأرض» .

واضاف «لقد ازالت اسرائيل ٣٨٥ قرية عربية بالبلدوزرات من بين ٤٧٥ قرية كانت موجودة عام ٤٨ وتتبع الصهيونية اسلوباً اجرامياً يعبر عنه حاخام القيادة المركزية ابراهام احنيان حين نصح بعدم الثقة في العرب، لأن اليهود في رأيه، وحسب شرائعهم الدينية، يجب ألا يثقوا في الاغيار «غير اليهود» ويقول الحاخام الاسرائيلي للجنود الاسرائيليين انه مصرح لهم بل ومن واجبهم الديني ان يقتلوا المدنيين من الاغيار، حتى لو كانوا من الخيرين، ماداموا من غير اليهود.

وأكد ان الصهيونية تقوم على نفس الوهم وهو تفوق الجنس اليهودي واذا كانت اسرائيل تستخدم القبضة الحديدية في الأراضي المحتلة والذراع الطويلة من العراق الى تونس الى لبنان فاننا نؤمن بأن هذه العنصرية تعتمد فقط على اساطير قديمة مدججة بأحدث الاسلحة» .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية